

إقالة رؤساء
البلديات تزيد من
غضب المناطق
الكردية



3ص

سلطان البركاني
رئيس مجلس النواب
اليمني يتصدى للإسلاميين
والحوثيين



8ص

واشنطن تشكك
في جدوى قوات
حفظ السلام
بسيناء



5ص

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2020/04/26

03 رمضان 1441

السنة 42 العدد 11689

Sunday 26/04/2020

42nd Year, Issue 11689

انسحاب مفاجئ للبعثة الأممية من الحديدة يفتح الباب أمام التصعيد

وقال وزير الخارجية اليمني محمد الحضرمي إن "اتفاق ستوكهولم" الذي وقع قبل أكثر من عام بشأن مدينة الحديدة، أصبح غير قابل للتطبيق. وأكد الحضرمي في تعليق على مقتل ضابط ارتباط الحكومة اليمنية، في تغريدة على تويتر، إن "وفاة الصليحي، بهذه الطريقة الغادرة وهو يؤدي واجبه الوطني، في إطار عمل بعثة الأمم المتحدة في الحديدة، إثبات بان مبيعات الحويثي لا عهد لها، وأن اتفاق الحديدة أصبح غير قابل للتطبيق".

وطالب وزير الخارجية اليمني بإيقاف عمل البعثة الأممية في الحديدة حتى تتم محاكمة قتلته الجرمين"، داعياً إلى نقل مقر البعثة إلى مناطق محايدة في المدينة.

وقرآن سحب الأمم المتحدة لمعظم أفراد فريق مراقبيها من الحديدة مع إعلان التحالف بقيادة السعودية، الجمعة، عن تمديد وقف إطلاق النار - الذي سبق وأعلنه التحالف - من جانب واحد لمدة شهر.

وتخشى الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص إلى اليمن مارتن غريفين من انهيار الهدنة في الحديدة التي أعلنت بموجب اتفاقات السويد التي كانت تراهن عليها في بناء نموذج لوقف إطلاق نار شامل في مختلف جبهات اليمن.

وتسبب اشتغال الدول الكبرى الراعية للسلام في اليمن بمواجهة جائحة كورونا في تراجع الاهتمام الدولي بمجريات الحرب في اليمن التي تصاعدت بشكل غير مسبوق في جبهات مأرب والجوف ونهم وصروح والبيضاء والضالع، في مؤشر على انخفاض مستوى الضغوطات الدولية على الأطراف اليمنية.

وتتسبب التدهورات في محافظة الحديدة والتصريحات الحكومية والحوثية على حد سواء، حول فشل اتفاق ستوكهولم وسحب الأمم المتحدة لمعظم مراقبيها، إلى احتمال تجدد المواجهات العسكرية بشكل كامل في مختلف جبهات الساحل الغربي، استجابة للمطالب التي تعتبر اجتياح الحويثي لمحافظة الجوف ومنطقة نهم دليلاً كافياً على فشل الهدنة. ويعول المبعوث الأممي على تحركات فريدة واتصالات مستمرة يجريها مع قيادات الشرعية والحوثيين والتحالف العربي لمنع حدوث هذا السيناريو.

عدن - أكدت مصادر سياسية يمنية لـ"العرب" أنّ الأمم المتحدة لم تطلع الحكومة اليمنية أو الحوثيين مسبقاً على نيتها تخفيض عدد فريق المراقبين التابعين لها في الحديدة (غرب اليمن)، وأنّ البعثة التي يقودها الجنرال الهندي أنهيجيت جوها وتتخذ من إحدى السفن الراسية قبالة سواحل الحديدة قد غادر معظم أفرادها بشكل مفاجئ، وهو ما قد يفتح الباب أمام التصعيد في ظل اعتقاد طرفي الصراع أنّ اتفاق السويد قد بات من الماضي.

وأشارت المصادر إلى أنّ الأمم المتحدة لم تصدر حتى الآن أي بيان رسمي حول طبيعة هذا الإجراء وأكدت بتسريب أخبار عن ارتباط هذا الموقف باحتزازات متعلقة بانتشار كورونا، وهو ما قد يعني اكتشاف حالات مصابة بالفيروس بالفعل بين صفوف أعضاء فريق المراقبين الذي تنتهي ولايته بموجب قرار مجلس الأمن الدولي منتصف يوليو المقبل.

وكشفت الناطق الرسمي باسم القوات المشتركة في الساحل الغربي وضاح الديبش عن تصريحات صحافية سابقة عن مغادرة معظم أعضاء البعثة الأممية خلال الأيام الماضية، مشيراً إلى بقاء ثمانية أعضاء فقط من الفريق من بينهم رئيسه.

واعتبر مراقبون أنّ تغيير الأمم المتحدة لألية عمل فريق مراقبيها في الحديدة قد يكون في شقه السياسي تعبيراً عن حالة الإحباط الأممية من فشل هذا الفريق في تثبيت وقف إطلاق النار، والدفء باتجاه تنفيذ اتفاق السويد. وشهدت محافظة الحديدة تدهوراً مستمراً لوقف إطلاق النار وتصاعداً في وتيرة المواجهات والخروقات والتي بلغت ذروتها بعد إعلان الحكومة مقتل العقيد محمد الصليحي ضابط الارتباط في نقطة المراقبة الخامسة شرق الحديدة جراء مضاعفات إصابته بطلق نارٍ من قبل قناص حوثي في مارس الماضي.

وتواترت المواقف الحكومية اليمنية المعبّرة عن فشل "اتفاق ستوكهولم" جراء هذا التصعيد الحوثي، حيث وصف رئيس فريق الحكومة اليمنية في لجنة إعادة الانتشار اللواء محمد عيضة الاتفاق الموقع مع الحوثيين بالوهم، معلناً وفاته.

الحريري: الحكومة تسعى لتبويض الوجوه والأموال والمسروقات بتبويض العهد ورموزه



حرب بالوكالة

واختفت في السوق ولا تعرف أين هي، ولا متى ستتعلم ومن قبل من؟". وموخزأ، زادت وتيرة الحملات ضد رياض سلامة الذي يشغل منصبه منذ حكومة رفيق الحريري الأولى إبان عام 1993، عبر مواقع إعلامية معظمها يتبع حزب الله وحلفاءه تنهه بـ"سرقة" أسواق اللبنانيين، وطالبت بطرده من منصبه ومحاكمته، فيما دافع آخرون عنه ورفضوا الاتهامات الموجهة إليه.

وصف متابعون كلمة دياب، الجمعة، بأنها بمثابة بيان سياسي لحزب الله وحليفه التيار الوطني الحر، ولكن بلسان رئيس الحكومة، وأن دياب اختار التمعق مع حزب الله وحلفائه لضمان استمرار حكومته أكثر من سعيه لتنفيذ الإصلاحات الضرورية التي وعدنا بها لاسترضاء الشارع الغاضب على الخيارات الاقتصادية الفاشلة.

صوبة الدفاع عن رياض سلامة.. وسهولة ذلك!

خيرالله خيرالله

4ص

من جهته، أكد رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنهوري على أن لبنان يعاني من انحصار كامل للثقة ما بين الدولة والمواطنين. واعتبر أن "المطلوب إعادة الاعتبار إلى الدستور واتفاق الطائف وإلى الكفاءة والجدارة في تحمل المسؤولية وبالتالي إخضاع الجميع إلى المحاسبة وفق الأطر الدستورية".

أما النائب نهاد المشنوق فقد اعتبر أن تصريحات دياب تندرج في إطار المؤامرة على "السنيّة السياسية، وستواجهها". وأعلن النائب نهاد المشنوق "وجود مؤامرة على السنيّة السياسية وعلى أهل السنة، وهي مؤامرة على الديمقراطية وعلى الحريات"، مضيفاً "نحن قادرون على مواجهتها وبصراحة أكثر نحن قدامها وقود".

واعتبر أنّ حسان دياب "لا يعلم ماذا يحدث في البلد ولا أنّ هناك 62 مؤسسة صيرفة من دون تراخيص تعمل بعناوين محددة والقضاء لا يتحرك، وأن هناك 5 آلاف مليار ليرة خرجت من المصرف المركزي في 2019 قبل الـ17 من أكتوبر،

وتجاهل دياب، في كلمة القاها الجمعة، كلياً الدور الذي لعبه حزب الله في الأزمة اللبنانية سواء من خلال التسبب في عقوبات أميركية على المصارف اللبنانية، أو بسبب مواقفه السياسية التي حالت دون تدفق الاستثمارات الخليجية على لبنان. وبدأ كلام رئيس الحكومة بمثابة تمهيد لإقالة رياض سلامة والبحث عن بديل يرضى حزب الله وحليفه المسيحي التيار الوطني الحر.

وفي كلمة له بعد جلسة مجلس الوزراء الجمعة، قال دياب "تعاملنا مع النقب المالي الأسود ولا نزال نتعامل معه، وهناك من يصر على تعميق الأزمة، وسعر الصرف يرتفع بشكل مريب". وحذّر الحريري اللبنانيين من المتاجرة السياسية والحزبية بأوجاعهم ولقمة عيشهم قائلاً "لا تقدّموا لتجار الهيكل فرصة الانقضاض على النظام الاقتصادي الحر".

واعتبر أنّ سبب ما يجري هو "التخبط في هاوية الأفكار التجريبية والتفتيش عن ضحايا في السياسة والاقتصاد والإدارة".

بيروت - رفضت قوى سنية لبنانية، السبت، تلميح رئيس الحكومة حسان دياب إلى مسؤولية رياض سلامة حاكم البنك المركزي عن تدهور سعر صرف الليرة مقابل الدولار، واصفة استهداف سلامة، المسيحي، بأنه "مؤامرة على السنيّة السياسية، في وقت حرص فيه دياب في كلمته الجمعة على الناى بنفسه عن أي إشارة إلى مسؤولية حزب الله في الأزمة المالية الخائفة للبنان".

وكان دياب، سنيّ مستقل، قد صرح الجمعة عقب جلسة لمجلس الوزراء، أنّ هناك من يصر على تعميق أزمة البلاد الماليّة، ملمخاً إلى مسؤولية رياض سلامة عن الأمر.

واعتبر رئيس الوزراء السابق سعد الحريري، زعيم تيار المستقبل، أنّ ما قاله دياب يؤكد انحراط الحكومة فيما سماه "النهج الانتقامي" الذي ساد أواخر التسعينات (عقب انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية).

وقال الحريري في أعنف هجوم على دياب إن "هناك عقلا انقلابياً يعمل على رمي مسؤولية الانهيار في اتجاه حاكمية مصرف لبنان وجهات سياسية محدّدة، ويحرّض الرأي العام على تبني هذا التوجه"، في إشارة إلى تحميل المسؤولية إلى جهة أخرى غير حزب الله المتهم المباشر بتراكم الأزمات. واعتبر أنّ الحكومة "تستجدي التحركات الشعبوية بإغراءات شعبية وتمارس سياسة تبويض صفحة العهد (فترة حكم الرئيس ميشال عون) ورموزه، عبر تبويض الوجوه والأموال والمسروقات".

وكان العشرات من المحتجين قد تظاهروا أمام مقر المصرف المركزي في بيروت وبعض فروعها، في وقت بدا وكأن جهات سياسية تهدف إلى ربط الأزمة المالية الحادة بإجراءات حاكم المصرف، فيما يحاول سلامة من خلال "إجراءات قاسية" أن يمنع انهيار الودائع وسعر الليرة.

نهاد المشنوق
مؤامرة على السنيّة السياسية وتدنّ «قدما وقود»

1ص

السعودية تقطع الطريق على فتاوى «الدين عن بعد»

الاستغراق في قضايا شكلية بدل معالجة المخلفات الصحية والاقتصادية والاجتماعية لوباء كورونا

الرياض - قطعت السعودية الطريق، السبت، أمام موجة الفتاوى والاجتهادات التي تطالب بإدلاء صلاة التراويح والعيد "عن بعد" وراء أزمة الحرمين عبر التلفزيون، في وقت بدا أنّ هذه المطالب تهدف بالأساس إلى تسليط ضغوط على المملكة للانشغال بقضايا شكلية محسومة دينياً، وإرباك معالجتها الميدانية للمخلفات الصحية والاجتماعية والاقتصادية لوباء كورونا.

وقال الشيخ المطلق، خلال استضافته "عن بعد" في برنامج "فتاوى" المذاع على القناة السعودية، إنه لا يحسب أجر الجماعة لمن فعل ذلك، لأنه بين الشخص وبين الحرمين مئات الكيلومترات، وأنه يمكن للإنسان أن يصلي في بيته مع أهله وأولاده. واستنكر الشيخ المطلق اهتمام الناس بالتراويح أكثر من اهتمامهم بالفرائض قائلاً "إننا نصلي الآن الفرائض في بيتنا والحمد لله، نأخذ أجر الجماعة وأجر الذهاب للمسجد، لماذا؟ لأننا ممنوعون من المسجد لمصلحتنا ومصلحة المسلمين". وكان العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وافق على إقامة صلاة التراويح في الحرمين الشريفين وتخفيفها إلى خمس تسليماً وإكمال القرآن الكريم في صلاة التهجد مع استمرار تعليق دخول المصلين، وذلك لمنع انتشار فايروس كورونا. وأعلنت وزارة الصحة السعودية، السبت، تسجيل تسع وفيات جديدة ليرتفع إجمالي الوفيات بالفايروس في البلاد إلى 136 حالة. كما أعلنت عن تسجيل 1197 إصابة ليرتفع إجمالي الإصابات في المملكة إلى 16299. وتكشف الدعوة لاستنباط "الدين عن بعد" وتحولها إلى هاجس رئيسي لدى الناس، في السعودية ومختلف دول العالم الإسلامي، وذلك في نقاشتهم المباشرة أو عبر وسائل

التواصل الاجتماعي حجم الفراغ الروحي الذي يعيشونه وأنهم يريدون الدين بالشكليات بدل الاهتمام بعده والتمسك بالقيم المتنامية والتعاون والتسامح. كما يكشف هذا الجدل بتفاصيله المختلفة أنّ المجتمعات في العالم الإسلامي سلبية ومنشغلة بهذه الأمور الشكلية، في الوقت الذي يبحث فيه العالم عن خلاصه الصحي والاقتصادي والاجتماعي، خصوصاً أنّ الدين لا يمكن أن يتأثر بإجراءات وقائية لحفظ النفس، فضلاً عن كونه بات متاحاً أمام الجميع في ظل التطورات العلمية. وزادت التقنيات الحديثة في عالمنا من مركزية الدين والوعظ الديني من

الرياض - قطعت السعودية الطريق، السبت، أمام موجة الفتاوى والاجتهادات التي تطالب بإدلاء صلاة التراويح والعيد "عن بعد" وراء أزمة الحرمين عبر التلفزيون، في وقت بدا أنّ هذه المطالب تهدف بالأساس إلى تسليط ضغوط على المملكة للانشغال بقضايا شكلية محسومة دينياً، وإرباك معالجتها الميدانية للمخلفات الصحية والاجتماعية والاقتصادية لوباء كورونا.

أقادم عضو هيئة كبار العلماء في المملكة الشيخ عبدالله بن محمد المطلق، السبت، بعد صلاة صلاة التراويح وراء أزمة الحرمين الشريفين من خلال النقل المباشر للصلاة عبر التلفزيون.